فعالية برنامج مقترح قائم على الإبداع النقدي في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الإعدادية

الكلمات المفتاحية: الإبداع النقدي – مهارات التذوق الأدبي– المرحلة الإعدادية.

م.د. أحمد محمد حسن النعيمي

مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكلية الإمام الأعظم الجامعة/ كركوك

ahmadalnueaymii@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى: تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال استخدام برنامج مقترح قائم على الإبداع النقدي، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بالإجراءات التالية:

- – دراسة نظرية لما جاء بالبحوث والدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
- – أعداد إطار نظري يحتوي على محورين: الأول: التذوق الأدبي، مفهومه، خصائصه، أهدافه، واسسه، مهاراته. الناقد.الثاني: الإبداع النقدي، مفهومه، مقوماته، أسسه، معاييره، جوانبه، أهدافه.
- – إعداد قائمة بمهارات قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الرابع الإعدادي؟
- – تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً.
- – تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعديا
- – أعداد برنامج مقترح قائم على الإبداع النقدي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي، ويتضمن هذا البرنامج مجموعة من الدروس تتضمن موضوعات في النصوص الأدبية المعد لتدريس الصف الرابع الإعدادي.
- – إعداد دليل للمعلم لتدريس البرنامج القائم على الإبداع النقدي لتنمية التذوق الأدبي.
- – اختيار عينة البحث والبالغ عددها(٦٦) طالب موزعة على مجموعتي البحث المجموعة تجريبية(٣٣) طالب والمجموعة الضابطة (٣٣) طالب.
- – تطبيق دروس البرنامج القائم على الإبداع النقدي على طلاب المجموعة التجريبية، بينما المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.

- -إجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية التطبيق البعدي،وتم التوصل إلى عدد من النتائج من أهمها:فعالية البرنامج المقترح القائم على الإبداع النقدي في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

– قدم البحث في النهاية عدداً من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

المقدمة

تعد اللغة أداة الرابط بين حاضر الأمم وماضيها وتراثها، واللغة العربية أهم هذه اللغات واغناها من حيث انتاج الالفاظ والمفاهيم وهذا يساعدها على الديمومة والتجدد، فهي لغة القرآن الكريم والشعر والأدب، لكي تتقدم الأمة لابد من الاهتمام بها وإتقان أفردها لها.

وللغة العربية جوانب جمالية تظهر من خلال الأدب والنصوص؛ فالنصوص الأدبية وعاء التراث الأدبي الجيد قديمة وحديثة، ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات اللغوية فكرية وتعبيرية وتذوقية(طعيمه، والشعيبي، ٢٠٠٦: ٤٣٦).

ويعد الأدب العربي من أهم جوانب اللغة العربية وله أهداف يجب أن يكتسبها الطالب منها: قراءة النص متمثلاً المعنى ومطوعاً نغمة الصوت بطريقة معبرة صحيحة، واستخدام السياق في معرفة معاني الكلمات، وتحديد مواطن الجمال في العمل الأدبي، وتعرف جمال التراكيب وبلاغتها، والتمييز بين التعابير المختلفة واختيار الأجمل منها، وتحديد فكر النص الأساسية والفرعية، والكشف عن مواطن الجمال في النص وتعليل ذلك. (شحاته، ٢٠٠٨: ٤١)

ويهدف تدريس النصوص الأدبية إلى التذوق الأدبي في نفوس الطلاب حتى يظهر أثر ذلك في تعبيرهم وكتاباتهم، ويؤدي إلى مطالعة وفهم هذه النصوص الأدبية والاستمتاع بها وتذوق جمالياتها، بالتالي تنعكس على حياتهم العامة.

فالتذوق الأدبي هو استعداد في الفرد يجعله يشعر بجمال الأدب، فيستمتع به ويقبل عليه، ويشغف به ويظهر أثره في ميل صاحبه إلى كل جميل من الفن والأدب، ومحاولة تقليده، فهو يتعلق بإدراك القيمة الجمالية لعمل ادبي كقصيدة شعرية أو قصة.(الزيني، ٢٠١٠: ٤٣٥)

والتذوق الأدبي عملية إبداعية يُكون فيها القارئ رأياً فيما يقرأ، فهو متلق للأدب بطريقة إيجابية، ومن هنا يستطيع أن يحكم على النص حسب خبراته المختلفة وقوة تأملاته، من حيث

مدى مواءمة الألفاظ، والأخيلة، والصور، والموسيقى التي ساقها الشاعر لإبراز فكرته، والتعبير عن عاطفته، ومن هنا يظهر إعجابه بالعمل الأدبي أو استهجانه ورفضه له أياً كان الزمان والمكان الذي قيل فيه النص، ويبلغ حكم المتذوق هدفه إذا استطاع أن يبلغ رأيه للشاعر أو الأديب الذي قرأ له، فيعيد تنقيح عمله.(سلامة، ٢٠١٢: ٦)

لهذا فالتذوق الأدبي ضرورة لغوية ومعرفية وفنية؛ لأنه يقوم على مخزون هائل من الأساليب البلاغية بمختلف أنساقها الجمالية، ويصل إلى مرحلة من التمييز الواعي بين مختلف النصوص الأدبية، وتحليلها، والموازنة بينها، ومعرفة ما تتضمنه من خصائص أسلوبية، وأدوات بيانية، وصولاً إلى أن يصبح كل ذلك دافعاً للإبداع الجميل في أجناس الأدب.(المقرمي، ٢٠١٨: ٦)

وأنه ضرورة اجتماعية لأنه يسعى إلى الوقوف بالطالب على جماليات القيم والأخلاق التي تنتظمها نصوص الأدب وتحفي بها، وتعمل على ترسيخها في وجدان المتعلم وتمثلها في شئون حياته، فيصبح بذلك إيجابياً يشعر بقيمة الأدب في حياته، يفهم ويحس برابطة وجدانية بين النص الأدبي وبين نفسه.(شحاته، ٢٠٠٨: ٦)

وقد تظافرت جهود تربوية كثيرة في مجال التذوق الأدبي اهتمت بتحديد مهاراته معاييره ومقوماته وتقويم مقررات الأدب النصوص، نذكر من هذه الدراسات واسترتيجيات وبرامج لتنمية مهارات التذوق الأدبي، منها دراسة (جاد،٢٠٠٣؛ طنطش،٢٠٠٤؛ عبد الرحيم، ٢٠٠٥؛ العدل، ٢٠٠٦؛ البدوي، ٢٠٠٨).

بناءً على ما سبق تبين أن تنمية التذوق الأدبي هدف رئيس في درس الأدب والنصوص، بل الغاية المراد الحصور عليها، وينبغي أن يأخذ التذوق الأدبي الأولوية في تدريسها ويعد هدفاً محورياً من أهداف تعليم اللغة العربيةً ومطلباً من متطلبات تدريسها.(الزيني، ٢٠١٠: ٤٣٥)

وفي ضوء ما سبق نشأت فكرة البحث الحالي التي اعتمدت في استخدام برنامج قائم على الإبداع النقدي في تنمية مهارات التذوق الأدبي عن طريق استخدام المفاضلات النقدية المعتمد على المقارنة والتحليل والمفاضلة والنقد الواقعي التطبيقي،وتكون عن طريق تحضير مجموعة من النصوص الشعرية الأدبية وإجراء المفاضلات بينها مفاضلة شاملة عامة للعمل الأدبي الشعري؛ كالمحسنات البديعية والمعاني الضمنية والصور البيانية والموسيقى الشعرية

والألفاظ والدلالات المستخدمة، لكي يتمكن الطلاب في المرحلة الإعدادية على القيام بالمفاضلة والحكم بين النصوص الأدبية الشعرية.

ويعد الإبداع النقدي نوعاً من النقد والمفاضلة، يتميز بها الرديء من الجيد، تظهر بها وجوه القوة والضعف في أساليب البيان: فهي تتطلب قوة في الأدب، وبصراً بمناحي العرب في التعبير، ومن هنا كان القدماء يتحاكمون إلى النابغة تحت قبته الحمراء، في سوق عكاظ، إذا كان في نظرهم أقدر الشعراء على وزن الكلام.(مبارك، ٢٠١٢: ١)

وتعد المرحلة الإعدادية من أنسب المراحل التعليمية لتنمية مهارات التذوق الأدبي، حيث إن طلاب هذه المرحلة على درجة من النضج العقلي، والانفعالي تمكنهم من فهم النص الشعري فهما يستطيعون من خلال الإبداع النقدي القائم على المفاضلات النقدية بين النصوص الأدبية بهدف تنمية مهارات التذوق الأدبي، وتنمية الإحساس الأدبي الفني والجمالي، وهي الغاية الأساسية من تدريس النصوص والأدب في المدارس.

وقد قام الباحث بإعداد برنامج مقترح قائم على الإبداع النقدي من خلال المفاضلة والمقارنات النقدية بين النصوص الأدبية المقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي، بحيث يفاضل بين المحسنات البديعية والصور البيانية والألفاظ ودلالاتها، لتنمو لدى الطلاب ملكة الحس الأدبي الجمالي النقدي، والقدرة على المفاضلة بين الأعمال الأدبية الشعرية لتنمى لديهم مهارة التذوق والنقد الأدبي معاً.

- **الإحساس بالمشكلة:** بناءً على ما سبق هناك حاجة إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب في مدارسنا؛ لأن تدريس النصوص الأدبية في مدارسنا ما زال يعتمد على البرامج التقليدية المعتمد على الحفظ والتلقين، وهذا ما أكده الواقع العام السائد في مدارسنا، وقامت العديد من الدراسات والبحوث في سبيل تنمية هذه المهارات، لمواكبة التطورات الكبيرة التي يشهدها النقد والأدب،وهذا يدعوا إلى استخدام برامج واستراتيجيات حديثة وجديدة لتنمية مهارات التذوق الأدبي، ومنها البرنامج المقترح القائم على الإبداع النقدي، لهذا قام الباحث بدراسة استطلاعية بهدف تحديد مستوى طلاب الصف الرابع الإعدادي لمهارات التذوق الأدبي، طبقت على(٣٠) طالب بالصف الرابع الإعدادي، وكانت النتيجة هذه الدراسة ملاحظة تدني مستوى أداء الطلاب في مهارات التذوق الأدبي.
- **تحديد المشكلة:** يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

❖ كيف يمكن بناء البرنامج المقترح القائم على الإبداع النقدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي؟ ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الرابع الإعدادي في ضوء البرنامج المقترح؟
- ما مستوى طلاب الصف الرابع الإعدادي في مهارات التذوق الأدبي؟
- ما البرنامج المقترح القائم على الإبداع النقدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي؟
- ما فعالية البرنامج المقترح القائم على الإبداع النقدي في تنمية مهارات التذوق الأدبي؟

- أهمية البحث:

- **مشرفي ومدرسي اللغة العربية:** مدهم بتصور تطبيقي لتدريس النصوص الأدبية من خلال دروس البرنامج القائم على الإبداع النقدي، ونماذج تدريبية في مهارات التذوق الأدبي.
- **واضعي المناهج الدراسية:** نمدهم بقائمة بأهم مهارات التذوق الأدبي، لتضمينها في دروس النصوص والأدب، وانشطة تعليمية تعلمية، وطرائق تدريس حديثة.
- **مسؤولي الإعداد والتدريب:** تزويدهم بمهارات التذوق الأدبي، التي يمكن إدخالها في البرامج التدريبية التي يدربون المدرسين عليها مع مراعاة هذه المهارات في تدريسهم.

- مصطلحات الإجرائية البحث:

- الإبداع النقدي: قدرة طلاب الرابع الإعدادي على إجراء المفاضلات بين قصيدتين أدبيتين لتقويمها، والوصول لحكم نقدي إبداعي بين شاعريين؛ لكشف أوجه التشابه والاختلاف بينهما؛ بعد فهم النص الشعري وتحيليه بطريقة منهجية واضحة.

التذوق الأدبي: هو الارتباط مع النص الأدبي والتفاعل معه عقلياً، ووجدانياُ وانفعالياً، ونفسياً، وفهمه بشكل دقيق ومتكامل، حتى يتمكن من معرفة مواطن الأصالة والجمال، وروعة الإبداع والتصوير، وإظهار الصور البيانية والمحسنات البديعية وجمال الأسلوب لدى الأدبي، لينشأ لديه التذوق الأدبي، والإحساس الجمالي التذوقي للأعمال الشعرية الأدبية.

أوهو نشاط لغوي يقوم به طلاب الصف الرابع الإعدادي من خلال المفاضلة بين النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الرابع الإعدادي وبعض الأبيات الشعرية المختارة للموازنة النقدية،وتناولها بالمفاضلات والتحليل والتدقيق والمقارنات الصور الجمالية،وفهم التراكيب والألفاظ، ودقة المعاني،والوصول إلى العبارات المبتكرة في النص الأدبي،والمفاضلة بين الأساليب وتحديد دلالاتها وانواعها،لنقد التجربة الفنية الأدبية للوصول لحكم نقدي إبداعي للعمل الأدبي.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: التذوق الأدبي، مفهومه، خصائصه، أهدافه، واسسه، ومهاراته.

هناك تعريفات كثير في الاصطلاح الأدبي التربوي وهي تختلف اختلافاً ملحوظاً، وهناك من يرى أنه ملكة يولد الإنسان بها، وهناك من يرى انه حالة تأثرية واستجابة وجدانية، وهناك من

يرى أنه فهم دقيق لعناصر العمل الأدبي، وهناك من يرى أنه خبرة تاملية جمالية، فقد تباينت التعريفات في اللفظ، وتآلفت في تحقيق الهدف.(إبراهيم، ٢٠١٩: ٢٨)

- **مفهوم التذوق الأدبي:** هو النشاط الإيجابي الذي يقوم به المعلم في تناول النص الأدبي، وتفاعله معه لاكتشاف وتحديد ما في النص أو العمل الأدبي من صور أدبية ومحسنات بديعية ومواقف إنسانية وأفكار إبداعية وخبرات جديدة وقيم ومبادئ تشيع في الجو النفسي والجمالي للنص بما يمكنه من إصدار حكم صادق وموضوعي على النص أو العمل الأدبي.(سليمان،٢٠١٢: ١٦٣)
- **خصائص التذوق الأدبي:** من خلال الإطلاع مجموعة من البحوث والدراسات السابقة ومنها دراسة (أبو بكر، ٢٠٠٩؛ شحاته والنجار، ٢٠٠٣) كان هناك شبه اتفاق على خصائص التذوق الأدبي وهي كالتالي:

١. عملية مقصودة عن طريق التفاعل بين المتلقي والنص الأدبي.
٢. الفهم فبدونه لايتم التذوق، فالأديب لابد أن يكون النص مفهوماً لدى المتلقي حتى يستطيع تذوقه واستخلاص الغرض الفني منه.
٣. يعتمد على الصور والجماليات والعاطفة حتى يتذوق النص ومن خلال استنتاج واستقراء وتحليل وربط ونقد.
٤. عملية بعث وإحياء للعمل الأدبي من جديد؛ عن طريق معايشة المتلقي للتجربة التي مر بها الشاعر أو الأديب أثناء كتابة العمل الأدبي.
٥. يتسم بدرجة عالية من الثبات عند الأفراد حتى بعد مرور فترة زمنية.

- **أهداف تدريس التذوق الأدبي:** تناولت دراسات وبحوث عديد أهداف تدريس التذوق الأدبي وفيما يلي اهم ذه الأهداف:

١. زيادة الذخيرة اللغوية التي تساعد على زيادة فهم المقروء، والقدرة على استعمالها.
٢. السمو بالذوق الجمالي الأدبي؛ نتيجة مزاولة قراءة الدب الجميل، وأسماعه.
٣. الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق والسلوك الإنساني.
٤. إدراك ما في الأدب من صور ومعان وأخيلة تمثل صور الطبيعة الجميلة، أو عاطفة من العواطف البشرية، او ظاهرة من الظواهر النفسية والاجتماعية.
٥. التأثر بما في الأدب من أفكار سامية وأساليب بيانية جميلة.

٦. مساعدة القارئ على فهم نفسه ومجتمعه، والوقوف على ماضيه، والأفكار التي تصنع حاضره وتؤثر في تكوين مستقبله.
٧. ربط المتعلمين بالتراث العربي، والوقوف على أجمل ما فيه من نواح مختلفة؛ كجمال الفكرة والأسلوب والموسيقى وتهذيب الخلق.
٨. تنمية خيال المتعلمين، وتعرف مواهبهم الأدبية وتنميتها، وتنمية ميولهم نحو قراءة النصوص الأدبية، واكسابهم القدرة على تحليلها ومعالجتها.
٩. تدريب المتعلمين على حسن الأداء، وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى المتضمن في النص.
١٠. الإلمام بما طرأ على اللغة من عوامل النهوض والسقوط، ومدى مسايرة اللغة للحياة العامة.
١١. مساعدة المتعلمين على فهم مشكلات مجتمعهم، والدور الذي يجب عليهم في حلها.(العسيري، ٢٠١٥: ٤٠)

- **أسس التذوق الأدبي:** هناك مجموعة من الأسس التي ينبغي توافرها في النص الأدبي وفي ضوئها يتم تذوق النص وجماليته، وكما بينها كل من (بصل، ٢٠٠٨؛ الديب، ٢٠١٤) وهي كالاتي:

١- أسس معرفية ومقومات فكرية: هي الأفكار والمعاني والقيم داخل النص الأدبي، والتي من خلالها يستطع المتلقي فهم فكر الأديب وفلسفته التي بنى عليها تجربته الفنية وفق ما لديه من معلومات وأفكار سابقه؛ فالقدرات العقلية والأفكار المعرفية مثل الحدس، الفهم، والاستدلال، والتذكر، والتخيل، تسهم بشكل كبير في فهم المتلقي، ولذلك لابد أن تتسم الأفكار بالرقي والجدة والابتكار، وأن تكون صادقة صحيحة منطقيا، تقدم في أسلوب أدبي وفني رفيع؛ ولتدعيم واقعية الأفكار لابد من ارتباطها بالحياة وما يجري فيها من أحداث ووقائع، والمتذوق لابد ان تتوافر لديه القدرات العقلية التي تؤهله لإصدار أحكام تقويمية وأن يتمتع بكفاءة عالية تمكنه من زمام العمليات العقلية والأفكار المعرفية التي سبق ذكرها اعلاه مما يعيد تشكيل المضمون العقلي للنص الأدبي تبعاً لقدراته العقلية.

٢- أسس وجدانية ومقومات عاطفية: هي إحساس المتلقي بعاطفة المبدع، وما تركته هذه التجربة الشعورية التي مر بها وتأثيراتها على ألفاظه وصوره ومعانيه في النص، فالعمل الأدبي له دور بارز في عملية التذوق الأدبي لدى المتلقي، وذلك من خلال ما يثير وجدانه من مثيرات جمالية تجعله يشعر بالتجربة نفسها التي مرٍّ بها الأديب من قبل ويمتمثلها.

- **مهارات التذوق الأدبي:** هناك العديد من المهارات التي توصل إليها الباحثين في دراساتهم نذكر منها: ما توصل دراسة كل من (الكندري، ٢٠٠١؛ العدل ، ٢٠٠٦؛ أبو بكر، ٢٠٠٩؛ الزيني، ٢٠١٠؛ سلامة ٢٠١٢) وهي كالتالي:

- تحديد العنوان الأكثر مناسبة للنص الأدبي.
- الإحساس بالعاطفة المسيطرة على الأديب.
- تحديد الصور التي وردت إلى ذهن بعد قراءة النص الأدبي.
- إدراك دلالة استخدام بعض الألفاظ في النص.
- إضفاء ابعاد جديدة قد لا تكون موجودة في النص.
- أدراك اتجاه الأديب نحو القضايا المختلفة.
- تحديد جوانب الثقافة في النص.
- تخيل صور بعض الشخصيات، أو الأحداث التي وردت في النص.

واضافة أبو بكر(٢٠٠٩) ما يلي:

- تحديد الفكر الرئيسية والفرعية في النص.
- الموازنة بين عملين أدبيين في موضوع واحد.
- إدراك مواطن الجمال في إيقاع الأبيات في النص.
- استنتاج معنى الكلمة في سياقها.
- بيان الغرض من الأسلوب الإنشائي أو الخبري من خلال النص.
- بيان غرض المحسن البديعي من النص.
- بيان مدى ترابط الأفكار في النص.
- الجودة في الإلقاء وتمثيل المعنى.
- تحديد الحقول الدلالية في النص.
- تحديد نوعية الأساليب التي تشيع داخل النص.
- تحديد القيمة الموسيقية داخل النص.
- بيان أوجه الجمال في التراكيب أو الصور.
- بيان قيمة الصور البلاغية.

وقسمها(بسيوني، ٢٠٠٣) إلى: مهارات خاصة بالجانب (الوجداني- المعنوي – الأسلوبي).

المحور الثاني، الإبداع النقدي، مفهومه، مقوماته، أسسه، معايره، جوانبه، أهدافه .

- **مفهوم الإبداع النقدي:** ويقصد به في هذا البحث" هو نقد مركب لنصين أدبيين أو لموضوعين بينهما رابط قريب أو بعيد عن طريق التأثر أو غير تأثر، ثم تكون المفاضلة بينهما من حيث فكرة الموضوع وعناصره وشكله".(التوني،١٩٩٩: ٨٣٤)، وبعض النقاد

احتكموا إلى منهج موضوعي لتوضيح والتفسير على نحو ما صنع الآمدي في كتابه الموازنة(صقر،٢٠١٦: ٢١)

حيث إن المفاضلة المعللة هي الطريقة التي يثبت بها المرء أنه قد أصبح ناقداً، وكان الآمدي يقوم بهذه المفاضلة المعللة لا بين أثنين حكم في أمرهما العلماء، بل بين أثنين من المحدثين، هما أبو تمام والبحتري، (عباس، ٢٠١٨: ١٥٧)، وتعد معياراً دقيقاً لإظهار الجودة والقبح في الأعمال الأدبية.

والمفاضلة من باب المفاعلة، وأطلقت على ما يكون بين شعر وشعر،أو بيان وبيان، لما في ذلك من التقدير، وجعل كل طرف بمحاذاة الآخر لبيان أعلاها قدراً وأكملها منزلةٌ في بابه، ومن ذلك كفتا الميزان حين يوضح أحد الطرفين في كفه والآخر في كفه أخرى؛بقصد التقدير وبيان القيمة، وهو نظير المفاضلة في الشعر بشكل خاص، والبيان بشكل عام.(الصاعدي، ٢٠١١: ٥١٣)

ويُعد الإبداع النقدي القائم على المفاضلة بين نصياً "علماً نقدياً لا يبنى على مجرد الأحكام غير المبررة، وإنما يقوم على التحليل النقدي المتأني لأعمال أطراف المفاضلة والمقارنة بينهما من جميع النواحي، وحدد الآمدي منهج المفاضلة بين شاعرين في قوله: " أبتدى بذكر مساوئ هذين الشاعرين لأختم بذكر محاسنهما، وأذكر طرفاً من سرقات أبي تمام وإحالاته وغلطه وساقط شعره ومساوئ البحتري في أخذ ما أخذه من معاني أبي تمام وغير ذلك من غلطه في بعض معانيه، ثم أوازن من شعريهما بين قصيدتين إذا اتفقا في الوزن والقافية وإعراب القافية، ثم بين معنيين، فإن محاسنها تظهر في تضعيف ذلك وتنكشف، ثم أذكر ما انفرد به كل واحد منهما فجوده، من معنى سلكه ولم يسلُكهُ صاحبه.(الآمدي ج١، ٥٤)

- **مقومات الإبداع النقدي:**هناك مجموعة من المقومات النقدية عند تدريس النصوص الأدبية بطريقة الإبداع النقدي، لننمي بها مهارات التذوق الأدبي، منها:

١. المقومات اللفظية: فالألفاظ هي اللبنات الأساسية في أي جملة، ويختلف معناها باختلاف السياق الذي ترد فيه، وقد تذوق العربي اللفظة المفردة، وكلما كانت بعيدة عن السوقية واللحن كانت أجدى وأنفع.

٢. المقومات الأسلوبية:وهي تهتم بالقيمة التأثرية لعناصر اللغة المنظمة، والفاعلية بين العناصر التعبيرية التي تلقى لتشكيل نظام الوسائل اللغوية المعبرة، والأسلوب يختلف باختلاف

الموضوع الذي يكتب فيه،وباختلاف الكاتب،ويشترط فيه الصحة والوضوح كما يشترط قوته ودقته، وجماله.

٣. المقومات الفكرية: وهي تتناول العنصر العقلي في النص، ولا يعني هذا خلوها من الشعور والإحساس، فالأدب الذي يقصده الفكر أدب خامل وضعيف، فيشترط في الفكرة الجيدة عدة مقومات، الجدة، والصحة، الواقعية، السمو، الاتساع، والترابط مع غيرها من الأفكار.

٤. مقومات عاطفية: فالعاطفة مقوم أساسي من المقومات الأدبية، وهي التي تدفع الكاتب أو الأديب للإبداع في عمله، فإذا خلا الأدب من العواطف والمشاعر فلا يعد أدباً، فالشاعر أو الكاتب حينما يؤلف عملاً فإنما يؤلفه وهو ملق بشحنات عاطفية، وتعد العواطف وسيلة وأداة مهمة من الأدوات التي يعتمد عليها الأديب في إظهار انفعالاته، وللعاطفة مقومات هي: الصدق، القوة، الثبات، التنوع، السعة، الروعة، السمو.

٥. مقومات خيالية: الخيال هو الملكة التي يستطيع الأدباء كي يؤلفوا أعمالهم، وهم لا يؤلفونها من فراغ وإنما يؤلفونها من إحساسات سابقة لاحصر لها، تخطر لها عقولهم وتظل كامنة في مخيلتهم حتى يحين الوقت، فيؤلفون منها الصورة التي يريدونها، وللخيال أنواع ثلاث هي: الخيال الإبداعي، والخيال التأليفي، والخيال التفسيري، ويتجلى الإبداع في ثلاث مظاهر هي التصميم الإبداعي، والتصوير البلاغي، والتجريد.

٦. مقومات تصويرية:وهي أسمى الأساليب التصويرية، ويقصد بها التشبيه والمجاز أي تلك الكلمات والتعبيرات التي يُظهر فيها الخيال تصويراً جلياً واضحاً أو مبهماً غامضاً، والتصوير الأدبي ببساطة ارتقاء الخيال وتلوينه بألوان أسلوبية، تنحصر في الكناية والاستعارة والمجاز المرسل، وتنقسم الصورة الأدبية إلى صورة إيحائية وصورة تقريرية.(عبد الباري٢٠٠٢: ١٤٨-١٤٩)

- **الأسس التي يقوم عليها الإبداع النقدي:** ويقوم الإبداع النقدي بين النصوص الأدبية على مسلمة مؤداها أن العمل الأدبي لغته موحية ومكثفة وشاملة، فميزة العمل الأدبي من ناحية احتماله لمعان غير ظاهرة ضمنية،وهذا يؤدي إلى ضرورة التأني والتمعن والرؤية الثاقبة والبصيرة الواعية عند تناوله،مما يكون في قارئ النص الأدبي ملكة التأمل في المعنى والغوص في اعماقه، والرغبة في الوصول إلى جزئياته، وهو متمثل في فهم النص وما وراء النص من مقاصد، ومعانٍ سواء ظاهره وباطنه، وملء ما به من فراغات، كلما كانت لغة

النص الأدبي موحية حاملة لكثر من معاني وتفصيلات كلما كان النص الأدبي أعمق. ومن هنا يقوم الإبداع النقدي في النص الأدبي على عدة أسس نذكر منها:

- إن فكرة الترادف لا صحة لها، وقد بين ذلك ابن فارس في قوله:" يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين، وذلك أكثر الكلام مثل رجل وفرس، وتسمى الأشياء الكثير بالاسم الواحد مثل(عين الماء)و(عين المال)و(عين السحاب) ويسمى الواحد بالأسماء المختلفة مثل (السيف والمهند والحسام) ومعنى ذلك إن الاسم الواحد هو(السيف)وما بعده الألقاب صفات، ومذهبنا ان كل صفة منها معناها غير المعنى الأخر.(ابن فارس، ١٩٦٣: ٢٠٠٣)
- مراعاة المشترك اللفظي، كما أورده السيوطي، بأن تؤدي الكلمة الواحدة أكثر من معنى، فأول النهار يشار إليه بـ(الهجود، الهجوع) وللنوم بـ(الوسن، السنة، النعاس)، وإلى بقية الماء في الحوض بـ(الجحفه، الحنبطة، العث، الرشف، السملة) وغير ذلك من الألفاظ، وهذا مارفضه أبو هلال العسكري في كتابه الفروق اللغوية. وهذا ما تعارض مع آراء طائفة من الأدباء والنقاد الذي يرون في الألفاظ فروقاً جلية، وأن معانيها متباينة، وقد جعل خيالهم وحسهم المرهف يرون في معنى الألفاظ ما لا يراه الآخرين، فيغوصون في أعماق الكلمات، يبحثون عن دلآلها الغامضة على غيرهم، من معان يستشفونها، وظلال، وصور، وملامح يبثون فيها وجوداً، لا يتوصل إلى دقائقها وظلالها وغيرهم(البهنساوي، ٢٠٠٦: ١٦٠)

ويقوم البرنامج المقترح القائم على الإبداع النقدي على أساس نظري مؤداها هو أن أي عمل أدبي قيل مهما اختلف عصره لابد أن يتفق مع نصوص أخرى، وإن اتفقت بعض النصوص مع بعضها إلا أن لكل أديب أو شاعر شخصيته، وأسلوبه، وفكره، والتجربة التي مر بها، وحالته النفسية، ومن هذه الأسس مايلي:

١. قدرة الطالب على النقد الأدبي، وذلك لما يتضمنه النقد من عمليات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتذوق الأدبي، فالنقد الأدبي هو محاولة منضبطة، يشترك فيها ذوق الناقد وفكره، للكشف عن مواطن الجمال أوالقبح في الأعمال الأدبية (رسلان،١٩٩٠: ١٣٥)ليصل لحالة الإبداع.
٢. النص ليس وصفاً أو سرداً لحقائق اللغة فحسب بل تُترك الحريةُ للمتلقي كي يحلل ويقدم عمليات تفكيك للأبنية اللغوية، التي تخلق أوجه الارتباط بين الدال والمدلول.(سليمان، ٢٠١٢: ٥٧)

٣. اتجاهات القارئ الإيجابية نحو قراءة النصوص الأدبية قراءة تؤثر إيجابياً في اكتساب مهاراتها والتمكن منها،وتؤثر في إحساسه بجمال اللغة وفي تذوقه لها.(عصر ١٩٩١: ١٥٣)

٤. التدريب على مهارات التذوق الأدبي يؤدي إلى إن يكون لدى الطالب معيار تذوقي، وينتقل به إلى مرحلة متقدمة من التذوق الأدبي، تمكنه من إصدار أحكام بجودة أو رداءة النصوص التي يطالعها.(محرز، ٢٠٠٢: ١٠٥)

٥. تدريب الطالب على المقارنة بين النصوص، والمفاضلة بينها، وذلك بتدريب الطالب على مهارة تحليل النصوص والمهارات اللغوية بصفة عامة، ويتطلب هذا تدريب الطالب على فهم النص، ومقارنة ملاحظات الطلاب تجاه النص، ثم كتابة انطباعاته حول العمل، وأخيراً كتابة مقال مفصل عن هذا العمل.(Marcella,fran,1997,1)

٦. ينمي التذوق الأدبي قدرة الطالب على الاستماع بمواطن الجمال في الأعمال الأدبية، والتذوق من القضايا النقدية التي تتناول الحسن والقبح في الأثر الفني اعتماداً على أصول الجمال؛ ولذلك فهو يدخل اليوم في النقد الجمال.(طعيمه، ٢٠٠١: ١٢٤)

٧. تنمية الشعور القومي عند الطلاب أو القيم الخلقية المرغوب فيها، أو غيرها من الأهداف، ولكن بدون تنمية تذوقهم وقدراتهم للاستجابة السريعة والصحيحة للعواطف المثارة الممثلة في النص سوف لا يعني الأدب بالنسبة إليهم إلا قليلاً.(طعيمة والشعيبي، ٢٠٠٦: ٢٨٦)

- **معايير الإبداع النقدي:** التذوق الأدبي هو الحكم على الأعمال الأدبية بالتعليل والتمييز المعتمد على الأساليب الجمالية للأدب فهو عبارة عن تلك الموهبة التي أنضجتها رواسب الأجيال السابقة وتيارات الثقافة المعاصرة، والتي امتزجت فكونت هذا الشيء المسمى بحاسة التمييز.(شعبان،٢٠٠٢: ٧٢)،الإبداع النقدي تطبيق عملي للتذوق الأدبي، فهي عبارة عن المفاضلة بين الأعمال الشعرية والأدبية، ولتمييز جيد الشعر من رديئة لابد من وجود معايير تستند عليها، ولقد تعددت المعايير الشعرية للإبداع النقدي في النقد العربي من هذه المعايير:

١. معيار صدق الشعر: يعد هذا المعيار له ميزة في النفس العربية من حيث اعتماده مقياساً لجودة الشعر وجعله أساساً لاختيار بعض النصوص وتفضيل بعضها على بعض، والرائد في ذلك تأكيد المصطفى (صلى الله عليه وسلم) من خلال قوله:"اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل".(شريف، ٢٠٠٣: ١٣١) وغير ذلك كثير.

٢. معيار جودة الشعر لتضمنه الحكمة والفضائل:تعد الحكمة والفضائل من المعايير المهمة في النقد الأدبي بحكم طبيعة العصر،وأساس ترتكز عليه المفاضلة بين الأعمال الأدبية،فكلما كثرت الحكم والفضائل في الشعر،والأخلاق الحميدة، فضل على غيره، وإن كان أجود من الناحية الفنية،وهذا المعيار واضح في الأحاديث التي ورد فيه ثناء الرسول(صلى الله عليه وسلم) على الشعر ومنها قوله"صلى الله عليه وسلم": إن من البيان لسحراً، وإن من الشعر لحكما.(صحيح البخاري: ٦١٤٥)

- **جوانب الإبداع النقدي:**

١. الجانب العقلي: هو قدرة القارئ على فهم الأفكار الواردة في النص الأدبي، وإدراك المعاني التي يوصي بها وما في النص من عمق أو سطحية أو تناقض فالمتذوق لابد أن يتمتع بكفاية عقلية مناسبة؛ نظراً لأن التذوق يتطلب إصدار أحكام تقويمية على الأعمال الفنية المختلفة، ولا نغالي إذا قلنا الكفاية العقلية يتطلبها الإبداع. (أبو بكر، ٢٠١٤: ١٤٢)

٢. الجانب الوجداني:فهو يعتمد على السمات الشخصية،والاتجاهات الخاصة بانفراد الدوافع،والقيم وهي ما تميزه عن غيره؛لاعتمادها على تلك الخصال والسمات الخاصة،وهي ما تعرف باسم الشخصية، والتي يتميز بها الشخص عن غيره،بما تضمنه من تنظيمات فريدة لهذه السمات، والخصائص،والجانب الوجداني في النص الأدبي؛يقصد به اتصال القارئ بأحاسيس الشاعر،أو الأديب،وقدرته على أن يستشف الحالة النفسية التي يعبر عنها النص الأدبي(عصر، ١٩٩١: ١٣٩)

٣. الجانب الجمالي:فالجانب الجمالي للتذوق الأدبي، مجموعة من الاستعدادت، والعمليات مثل حب الاستطلاع، والاستكشاف والإيقاع الشخصي؛ أي السرعة في الأداء والاستجابة، والتشكيل والميل للبسيط أو المعقد، وتفصيل الألوان والأحجام، والمغلق أو المفتوح...الخ (جبريل،١٩٩٨: ٧٢)

٤. الجانب الاجتماعي: يعد الجانب الاجتماعي للتذوق بمثابة الوعاء الذي يضم جوانب التذوق الأدبي السابق فهو أساس عملية التذوق؛ لأن تذوق المتلقي لعمل فني ما، يكون في إطار ثقافته، وطبيعته،وتربيته،ونشأته الاجتماعية،فالحكم العقلي،أوالوجداني أوالجمالي الذي يصدره المتلقي إنما يكون بتكوينه العقلي،وثقافته، وأفكاره، ومعتقداته، ونشأته، الاجتماعية. (حنورة، ٢٠٠٠: ٢٥)

- **أهداف استخدام الإبداع النقدي في تدريس النصوص الأدبية:**

١. قدرة الطالب على الحكم على مدى نجاح الأديب في نقل التجربة الشعرية للمتقي.
٢. قدرة الطالب على معرفة مكونات العمل الأدبي.
٣. يتعود إصدار الأحكام على النصوص التي يدرسها مبدياً رأيه الشخصي.
٤. يتعرف نماذج مختلفة من الأساليب الأدبية المختارة التي يدرسها، والتي تتنوع بين الشعر والنثر بأشكاله المختلفة.
٥. يكتسب مجموعة من القيم والاتجاهات السليمة بعد دراسته للنصوص الشعرية.
٦. يتبين جو النصوص التي يدرسها وزيادة المعلومات لديه عن التراث والثقافة الإسلامية والعربية.
٧. قدرة الطالب على إدراك جمال الصور وجماليات الأسلوب والغرض البلاغي منها.
٨. القدرة على تحيد القيم الاجتماعية السائدة في القصيدة.
٩. القدرة على تحليل أفكار النص واستنتاج الهدف والدوافع إلى كتابته واستنتاج معاني المفردات الجيدة وإصدار أحكام حول النص.
١٠. ربط الطلاب بالتراث العربي بعد الوقوف على أجمل ما فيه من نواح مختلفة كجمال الفكرة والأسلوب في نقل التجربة التي مر بهاالأديب للمتلقي(طعيمه،١٩٧١: ٣٥؛مجاور،٢٠٠٠: ٨٧)

إجراءات البحث وأدواته

عينة البحث: تم اختيار إعدادية المستقبل للبنين التابعة لمديرية تربية كركوك بطريقة عشوائية، كما تم اختيار شعبتين من طلاب الصف الرابع الإعدادي، حيث تمثل طلاب المجموعة التجريبية شعبة أ والبالغ عددهم (٣٣) طالب، والمجموعة الضابطة شعبة ب والبالغ عددهم (٣٣) طالب، لتكونه مجموعة البحث (٦٦) طالباً، وقام الباحث بتطبيق الاختبار قبلياً وبعدياً على أفراد عينة البحث.

١- إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الرابع الإعدادي.

- الهدف من القائمة: هو تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الرابع الإعدادي بهدف تنميتها من خلال البرنامج المقترح.

- مصادر اشتقاق القائمة: تم إعداد القائمة من خلال المصادر التالية: (كتاب الأدب والنصوص المقرر على طلاب الصف الرابع الإعدادي- كتب طرائق التدريس اللغة العربية- الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث ومنها: دراسة (الزيني،٢٠١٠؛ الفقيه، ٢٠١٢؛ سلامة، ٢٠١٤؛ توفيق،٢٠١٥؛ الفيومي؛٢٠١٦؛ العنزي، ٢٠١٨).
- القائمة بصورتها الأولية: تم الاعتماد على المصادر السابق ذكرها في إعداد القائمة وبناءها، وتم تحديد مهارات التذوق الأدبي من تلك المصادر واستبعاد المكرر منها وإعادة صياغة فقراتها.
- ضبط القائمة: تم عرض القائمة في صورتها الأولية في استبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال تخصص اللغة العربية وطرائق تدريسها، وذلك لإبداء آرائهم فيها واقتراح الملائم منها مع اجراء التعديلات عليها بالإضافة أو الحذف أو التعديل.
- القائمة في صورتها النهائية: بعد اخذ اراء المحكمين على قائمة المهارات، أصبحت القائمة مناسبة وملائمة لطلاب الصف الرابع الإعدادي وهي كالتالي:
- تحليل معنى الكلمة من خلال سياق النص.
- تمييز الدلالة الإيحائية للتكرار في النص.
- تفريق الدلالة الإيحائية للكلمات في النص.
- استنتاج الأفكار في النص من خلال عنوانه.
- تحديد المعاني الضمنية في النص.
- تحديد الفكرة الأساسية في النص.
- تحديد العاطفة المسيطرة في النص.
- إدراك الوحدة العضوية في النص.
- تحديد مواطن الجمال في النص.
- التمييز بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي في النص.
- استنتاج الخصائص الأسلوبية للأديب أو الشاعر في النص.

٢- إعداد اختبار في التذوق الأدبي قائم على النصوص الأدبية المختارة، وقد بني هذا الاختبار بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي استخدمت اختباراً في التذوق الأدبي، سار إعداد الاختبار على الخطوات التالية:

- الهدف من الاختبار:هو قياس مهارات التذوق الأدبي ومدى مناسبتها، وملائمتها واكتساب الطلاب لهذه المهارات، لتحديد مدى توافر هذه المهارات لديهم.
- محتوى الاختبار: لقد قائم الباحث بإعداد الاختبار من النصوص الأدبية المناسبة لطلاب الصف الرابع الإعدادي، وتكون الاختبار من (٢٥) سؤالاً معتمداً على الاختيار من متعدد، واشتمل كل سؤال على أربعة بدائل له، مراعياً الوضوح والسهولة ومناسبة الأسئلة لعينة البحث، بعد عرضه على مجموعة من المحكمين واجراء التعديلات المطلوبة عليه وصولاً إلى صورته النهائية.

٣- إعداد البرنامج المقترح: تتمثل مكونات الأساسية لهذا البرنامج قيما يلي:

- أهداف البرنامج: تنقسم أهداف البرنامج إلى قسمين:

- أهداف عامة: الخبرة العملية التي من المتوقع أن يصل إليها الطلاب بعد تدريس البرنامج، ويتحدد الهدف العام للبرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي، وهذه المهارات حددها الباحث في قائمة بأهم مهارات التذوق الأدبي.
- أهداف خاصة: هي اهداف الدروس المتضمنة بوحدات البرنامج الحالي، وهذه الأهداف السلوكية الإجرائية تختص بتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب عينة البحث، والتي يتوقع أن يحققها ويكتسبها الطلاب بعد كل إتمام كل درس من دروس البرنامج.
- محتوى البرنامج: بجانبيه النظري والتطبيقي في تكامل مستمر للمعلومات والخبرات على شكل دروس مختارة في النصوص الأدبية، واشتمل كل درس على أهدافه، ومحتواه،وأنشطته، وتدريباته، وأساليب تقويمه، وهذه الدروس تهدف إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي.
- طرق تدريس البرنامج:استخدمه الباحث عدة استراتيجيات في تدريس البرنامج المقترح،منها المحاضرة، الحوار والمناقشة،التعلم الذاتي،والتدريس التبادلي،ورعي في استخدام هذه الطرق في التدريس ملاءمتها لاحتياجات الطلاب،وزمن البرنامج،وحجم العينة،والامكانيات والظروف المتاحة،وقد تم التنويع في طرق التدريس حسب الموقف التعليمي.
- الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج: استخدم الباحث عدداً من الأنشطة والوسائل التعليمية أما الأنشطة فهي تعمل على ترسيخ وتثبيت مايصل عليه الطلاب من معلومات في حصص دروس البرنامج وفهمها بشكل جيد، مثل: الوجبات والتكليفات المنزلية، والتطبيقات والتدريبات العملية وغير ذلك، وتتم هذه الأنشطة بالتعاون فيما بين الطلاب،

وبإشراف وتوجيه المعلم، وتدور هذه الأنشطة حول المهارات موضوع الدرس. أما الوسائل فهي تعمل على جذب انتباه الطلاب، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، مثل:الكتاب المدرسي، الشفافيات، البطاقات الورقية،جهاز العرض الذي يعرض الصور والرسومات الدروس المقرر.

- أساليب تقويم البرنامج: إن أي عمل تربوي لا نقدر قيمته إلا من خلال معرفة نتائجه النهائية، ومدى تحقيقها للأهداف المطلوبة منه، لذا تأكيداً على أهمية التقويم في البرنامج الحالي، واستمرايته طوال تنفيذ البرنامج، لابد أن يمر التقويم بثلاث مراحل، هي:

١. التقويم القبلي: ويتم قبل تدريس البرنامج، من خلال تطبيق اختبار التذوق الأدبي قبلياً، للوقوف على مستوى المبدئي للطلاب (مجموعة البحث) قبل تدريس البرنامج، وتحديد مدى قدراتهم في مهارات التذوق.
٢. التقويم البنائي: ويتم في اثناء تدريس البرنامج، لغرض التأكد من مستوى تعلم الطلاب، والإتقان والممارسة للأداء المطلوب، وتقديم التغذية الراجعة، ودعم الإيجابيات، ومعالجة القصور والسلبيات حتى يتم يتحسن المستوى وتحقيق الأهداف المطلوبة، من خلال أسئلة شفوية اثناء التدريب والمناقشة، وأسئلة تحريرية نظرية وعملية متعددة نهاية كل موضوع.
٣. التقويم النهائي:ويتم هذا التقويم بعد الانتهاء من تدريس دروس البرنامج،والتدريب عليها من خلال تطبيق الاختبار بعدياً لمهارات التذوق الأدبي، ولغرض الحكم على البرنامج فيما إذا كان قد حقق أهدافه أم لا،وايضاً قياس فعاليته،بحساب الفروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي للطلاب.

- الخطة الدراسية: وتشمل الخطة الدراسية ما يلي:

١. مدة التدريس: هو الوقت المخصص لتدريس دروس البرنامج وتطبيقه وتحقيق أهدافه، وقد وضع الباحث جدولاً زمنياً، حسب أهداف الموضوع لكل درس ولأنشطة والوسائل والأسئلة التقويمية المتعلق بكل درس، وقد استغرق تدريس هذا البرنامج شهراً ونصفاً بواقع (٢) حصة كل أسبوع.
٢. القائم بالتدريس: قام به أحد مدرسي اللغة العربية في إعدادية المستقبل للبنين تم تكليفه بتدريس دروس البرنامج الحالي معتمداً على دليل المعلم الذي تم إعداده من قبل الباحث.

- إعداد دليل المعلم: تم إعداد دليل المعلم، وهو النموذج التدريسي الفعال الذي يستهدف تحقيق أهداف البرنامج الحالي المقترح، وقد تضمن الدليل تدريس البرنامج: مقدمة، ومحتواه، وأهدافه

العامة المتعلق بكل درس، الوسائل والأنشطة التعليمية التي تساعد في تحقيق الأهداف، استراتيجيات التدريس التي اعتمد عليها البرنامج، وخطوات السير في دروس، وأساليب التقويم البنائي والنهائي المتبع بعد كل درس.

- إجراءات التطبيق: مر التطبيق الميداني للبحث بالمراحل الثلاث:

١- التطبيق القبلي: قام الباحث بإجراء تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي على طلاب مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، وبعد تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، لغرض التأكد من تكافؤ المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التذوق الأدبي، وقد استخدم الباحث اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، لاختبار مهارات التذوق الأدبي قبلياً.

جدول رقم(١) قيمة "ت" مع الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التذوق الأدبي قبلياً.

مهارات التذوق الأدبي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تحليل معنى الكلمة من خلال سياق النص.	تجريبية	٣٣	٠.٦٨	٠.٤٨٠	٠.٢٥٦	٦٤	غير دالة
	ضابطة	٣٣	٠.٦٥	٠.٤٨٠			
تمييز الدلالة الإيحائية للتكرار في النص.	تجريبية	٣٣	٠.٥٣	٠.٥٠٩	٠.٧٣٧	٦٤	غير دالة
	ضابطة	٣٣	٠.٦٢	٠.٤٧٠			
تفريق الدلالة الإيحائية للكلمات في النص.	تجريبية	٣٣	٠.٤	٠.٤٦٨	٠.٥٤٧	٦٤	غير دالة
	ضابطة	٣٣	٠.٢٥	٠.٤٣٦			
استنتاج الأفكار الموجودة في النص من خلال عنوانه.	تجريبية	٣٣	٠.٥٩	٠.٥٠٣	٠.٤٨٩	٦٤	غير دالة
	ضابطة	٣٣	٠.٥٣	٠.٥٠٩			
تحديد المعاني	تجريبية	٣٣	٠.٤٣	٠٥٠٣	٠.٩٧٨	٦٤	غير دالة

الضمنية في النص.	ضابطة	٣٣	٠.٥٦	٠.٥٠٧			
تحديد الفكرة الأساسية في النص.	تجريبية	٣٣	٠.٤٦	٠.٥٠٧	٠.٤٩٢	٦٤	غير دالة
	ضابطة	٣٣	٠.٤٠	٠.٤٧٠			
تحديد العاطفة المسيطرة في النص.	تجريبية	٣٣	٠.٤٣	٠.٥٠٣	٠.٤٨٩	٦٤	غير دالة
	ضابطة	٣٣	٠.٤٩	٠.٥٠٩			
إدراك الوحدة العضوية في النص.	تجريبية	٣٣	٠.٣٧	٠.٤٩٠	٠.٧٤٤	٦٤	غير دالة
	ضابطة	٣٣	٠.٤٦	٠.٥٠٧			
تحديد مواطن الجمال في النص.	تجريبية	٣٣	٠.٤٦	٠.٥٠٧	٠.٤٩٢	٦٤	غير دالة
	ضابطة	٣٣	٠.٤٠	٠.٤٩٧			
التمييز بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي في النص.	تجريبية	٣٣	٠.٢٥	٠.٤٦٨	٠.٢٤	٦٤	غير دالة
	ضابطة	٣٣	٠.٣٣	٠.٤٦			
استنتاج الخصائص الأسلوبية للأديب أو الشاعر في النص.	تجريبية	٣٣	٠.٤٦	٠.٥٠٧	٠.٤٩٢	٦٤	غير دالة
	ضابطة	٣٣	٠.٤٠	٠.٤٧٠			
الدرجة الكلية للاختبار	تجريبية	٣٣	٤.٩٥	٢.١٣	٠.٠٥٩	٦٤	غير دالة
	ضابطة	٣٣	٤.٩٨	٢.٠١٠٠			

يتضح من الجدول أن قيمة "ت"عند مستوى دلالة ٠.٠٥هي بذلك غير دالة إحصائياً، ومن ذلك نستنتج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التذوق، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في اختبار مهارات التذوق الأدبي.

٢- تنفيذ تجربة البحث: قام أحد مدرسي اللغة العربية بإعدادية المستقبل للبنين بالتدريس لمجموعة البحث (التجريبية – والضابطة)، معتمداً في تدريس المجموعة التجريبية بدليل المعلم المعد مسبقاً، وقبل الدخول في التدريس قدم المدرس فكرة للطلاب فكرة عن خطوات السير في الدرس، ثم بدأ بالتدريس للمجموعتين الضابطة والتجريبية لمدة شهر ونصف للفترة من١٥/ ١١/ ٢٠٢١م وحتى ٣٠/ ١٢/ ٢٠٢١م وقد بلغت مجموعة الحصص (٢٤) حصة.

٣- التطبيق البعدي: بعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين التجريبية بالبرنامج المقترح، والضابطة بالطريقة المعتادة، تم التطبيق البعدي والمتمثلة في اختبار مهارات التذوق الأدبي، في يومي الاحد ٢/ ١/ ٢٠٢٢م والاثنين ٣/ ١/ ٢٠٢٢م بعد ذلك تم التصحيح ورصد الدرجات الطلاب.

- **نتائج البحث ومناقشته:**

- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه: ما مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي؟ وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال مسبقاً حيث تم التوصل إلى قائمة بمهارات التذوق الأدبي، بعد عرضها على المحكمين وجاء التعديلات عليها ثم خروجها في الصياغة النهائية وبلغ عدد المهارات (١١) مهارة من مهارات التذوق الأدبي.
- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نصه: ما مدى تمكن طلاب الصف الرابع الإعدادي من مهارات التذوق الأدبي؟ وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال في إجراءات البحث، حيث تم التوصل إلى برنامج قائم على الإبداع النقدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي مكون من مجموعة من الدروس المراد تدريسها لطلاب الصف الرابع الإعدادي، وايضاً إعداد دليل للمعلم لتنفيذ البرنامج المقترح.
- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي نصه: ما البرنامج المقترح لتنمية مهارات التذوق لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي؟ وقد تمت الإجابة عن هذه السؤال من خلال الخطوات التي تم اتباعها الباحث في بناء البرنامج المقترح وقد تم ذكره في إجراءات البحث.
- للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي نصه: ما مدى فعالية برنامج مقترح قائم على الإبداع النقدي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء اختبار صحة فرض البحث التالي: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية لاختبار مهارات التذوق الأدبي. ولاختبار هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار"ت" للمجموعات لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، ويتضح ذلك في الجدول التالي:**جدول (٢)**

مهارات التذوق الأدبي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تحليل معنى الكلمة من خلال سياق النص.	تجريبية	٣٣	٢.٨٣	٠.٣٩٣	١٧.٩٠٤	٦٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٣	١.١٦	٠.٣٦٥			
تمييز الدلالة الإيحائية للتكرار في النص.	تجريبية	٣٣	١.٨٩	٠.٣٣٢	١٠.٢٤٨	٦٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٣	١.٠١٠	٠.٢٩٣			
تفريق الدلالة الإيحائية للكلمات في النص.	تجريبية	٣٣	١.٨٣	٠.٣٩٣	٨.٩٠٩	٦٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٣	١	٠.٣٥٥			
استنتاج الأفكار الموجودة في النص من خلال عنوانه.	تجريبية	٣٣	٠.٨٩	٠.٣٣٢	١٢.١٧	٦٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٣	١	٠.٢٦			
تحديد المعاني الضمنية في النص.	تجريبية	٣٣	١.٨٩	٠.٣٣٢	١٠.٧١٩	٦٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٣	٠.٨٦	٠.٤٤٣			
تحديد الفكرة الأساسية في	تجريبية	٣٣	٣.٧٤	٠.٤٥٣	١٩.٩٦٦	٦٤	٠.٠١

النص.	ضابطة	٣٣	١.٤٠	٠.٤٩٧			
تحديد العاطفة المسيطرة في النص.	تجريبية	٣٣	١.٨٦	٠.٣٦٥	١١.٣١٥	٦٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٣	٠.٨٩	٠.٣٣٢			
إدراك الوحدة العضوية في النص.	تجريبية	٣٣	٠.٨٩	٠.٣٣٢	٥.٣٨٣	٦٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٣	٠.٠٣٣	٠.٤٧٩			
تحديد مواطن الجمال في النص.	تجريبية	٣٣	١.٨٦	٠.٣٦٥	١١.٣١٥	٦٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٣	٠.٨٩	٠.٣٣٢			
التمييز بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي في النص.	تجريبية	٣٣	٢.٨٣	٠.٣٩٣	١٧.٩٠٤	٦٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٣	١.١٦	٠.٣٦٥			
استنتاج الخصائص الأسلوبية للأديب أو الشاعر في النص.	تجريبية	٣٣	١.٨٦	٠.٣٦٥	١١.١٥٧	٦٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٣	٠.٨٦	٠.٣٦٥			
الدرجة الكلية للاختبار	تجريبية	٣٣	٢٣.٢٥	١.٨٥٦	٢٥.٧٣	٦٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٣	١٠.٥٩	٢.١٣٧			

والجدول السابق يوضح الدرجات الكلية لاختبار مهارات التذوق الأدبي: حيث يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الأدبي بعد تطبيق الاختبار بعدياً لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط كبير(٢٣.٢٥)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي(٢٥.٧٣)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١، وأكدت نتائج التطبيق البعدي لمهارات التذوق الأدبي تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، وهذا يرجع إلى فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه المطلوبة في تنمية مهارات التذوق الأدبي، وتفوقه على الطريقة المعتادة في تدريس النصوص الأدبية.

- **توصيات البحث:** في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى عدد من التوصيات وهي كالتالي:

١. بالنسبة للطلاب: ضرورة الاهتمام بهم وتوعيتهم بأهمية تعلم اللغة العربية وخاصة مهارات التذوق الأدبية واهميتها في تنمية جانب التذوق والنقد لديهم حتى يكون فعالية في المجتمع.

٢. بالنسبة لمدرسي ومشرفي اللغة العربية: ضرورة الاهتمام بالبرامج والاستراتيجيات الحديثة ومنها برنامج الإبداع النقدي، وعقد دورات تدريبة لهؤلاء المدرسين من قبل المشرفين والمتخصصين، والاستفادة من قائمة مهارات التذوق الأدبي في تدريس النصوص الأدبية لغرض توظيفها في المناهج وتحديد مدى مناسبها لكل صف دراسي، حتى يعمل المعلمون على تنميتها لدى الطلاب، والاستفادة من دليل المعلم في تدريسهم، وفي تدريب المدرسين في أثناء الخدمة للارتفاع بمستواهم العلمي والعملي.

٣. بالنسبة لمخططي واضعي المناهج الدراسية: والاكثار من التدريبات والأنشطة التي تخص المدرسين والمشرفين والاهتمام بمهارات التذوق الأدبي، وتضمين المناهج المقرر نتائج البحوث والدراسات التي تم التوصل إليها من قبل الباحثين لمواكبة كل ما هو جديد.

- **مقترحات البحث:** تضمن البحث الحالي عدد من المقترحات نذكر منها:

١. فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات مادة البلاغة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٢. فعالية استراتيجية تحليل النص في تنمية مهارات النصوص الأدبية لدى طلاب الثانوية.
٣. فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤. تقويم كتب الأدب والنصوص في ضوء معايير جودة التعليم.
٥. تحليل ودراسة مقرر النصوص الأدبية دراسة تحليله .

Abstract

The effectiveness of a proposed program based on critical creativity in developing literary appreciation skills in the Arabic language among middle school students

Dr. Ahmed Mohammed Hasan Al-nuaimi

Assistant lecturer of curriculum& methods of teaching Arabic at the Faculty of the Great Imam (God's Mercy be upon him), University Kirkuk

Keyword: Critical Creativity - Literary Appreciation Skills - Preparatory Stage

This research aims to: Develop the literary appreciation skills of middle school students, through the use of a proposed program based on critical creativity. To achieve the research objective, the researcher performed the following actions:

- A theoretical study of what was mentioned in previous research, studies and literature related to the current research topic.
- Preparing a theoretical framework that contains two axes: The first: literary taste, its concept, characteristics, objectives, foundations, and skills. The second critic: Critical creativity, its concept, components, foundations, standards, aspects, and objectives.
- Preparing a list of skills that are appropriate for the fourth grade of preparatory students?
- Applying the literary taste skills test to the students of the experimental and control groups.
- Applying the literary taste skills test to the students of the experimental and control groups afterwards
- Preparing a proposed program based on critical creativity in developing literary appreciation skills for fourth preparatory grade students. This program includes a set of lessons that include topics in literary texts prepared for teaching the fourth preparatory grade.
- Preparing a guide for the teacher to teach the program based on critical creativity to develop literary appreciation.

- Selection of the research sample, which numbered (66) students, distributed over the two research groups, the experimental group (33) students and the control group (33) students.
- Applying the lessons of the program based on critical creativity to the students of the experimental group, while the control group studies in the usual way.
- Conducting statistical treatment of the scores of the two applications, the pre and post applications, to test the literary taste skills in favor of the experimental group, and the post application, and a number of results were reached, the most important of which are: The effectiveness of the proposed program based on critical creativity in developing literary taste skills in the Arabic language among middle school students.
- Finally, the research presented a number of recommendations and suggestions in light of the results that were reached.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، متولي السيد متولي(٢٠١٩): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، سالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- أبو بكر، أمين محمد(٢٠٠٩): فعالية استراتيجية قائمة على المدخل المعرفي لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو النصوص الأدبية لدى المرحلة الثانوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر: **الموازنة بين الطائيين أبي تمام والبحتري**، تحقيق السيد أحمد صقر ٢٠١٦، القاهرة، دار المعارف.
- البدوي، سمر عبدالحليم السيد(٢٠٠٨):فعالية استخدام الخريطة الدلالية في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- بصل، سلوى(٢٠١٢): استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- البهنساوي، حسام(٢٠٠٦): **علم الدلالة والنظريات الحديثة**، القاهرة، مكتبة زهراء الشروق.
- توفيق، هند(٢٠١٥): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي السباعي في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- التوني، محمد(١٩٩٩): **المعجم المفصل في الأدب**، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٢.
- جاد، محمد لطفي(٢٠٠٣):فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس،ع٩٠.

- جنورة، مصري(٢٠٠٠):إعجاز القرآن الكريم والبلاغة النبوية، الصحوة للنشر ، القاهرة.
- الديب، أماني(٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على التدريس التأملي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط.
- رسلان، مصطفى مصطفى(١٩٩٩): كفايات النقد الأدبي لمعلم اللغة العربية، **المؤتمر العلمي الثاني، إعداد المعلم التراكمات والتحديات،** القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مج٣، الإسكندرية.
- الزيني، محمد السيد متولي(٢٠١٠): مهارات التذوق الأدبي في ضوء نظرية جمالية التجارب وفاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنميتها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، **مجلة كلية التربية،** جامعة المنصورة، ع٧٤، ج٢.
- سلامة، محمد صابر(٢٠١٢):فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على الشعر القصصي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتذوقه لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.
- سليمان، محمد جلال الدين(٢٠١٢): استراتيجية تدريسية قائمة على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام في النصوص في المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،** الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- شحاته، حسن سيد والنجار، زينب(٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، القاهرة، الدار اللبنانية المصرية.
- شحاته، حسن سيد(٢٠٠٨): **استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي،** القاهرة، الدار اللبنانية المصرية.
- شريف،محمد مهدي(٢٠٠٣):**معجم مصطلحات الشعر العربي**،لبنان، دار الكتب العلمية، ط.
- طعيمه، رشدي أحمد والشعبي، محمد علاء الدين(٢٠٠٦): **تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع،** القاهرة، دار الفكر العربي.
- طعيمه، رشدي أحمد(٢٠٠١): **مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي،** القاهرة، دار الفكر العربي.
- طنطش، عزمية إسحاق يوسف(٢٠٠٤): أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التحليل البلاغي في تنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- عباس، إحسان(٢٠١٨): **تاريخ النقد الأدبي عند العرب،** القاهرة، دار الشروق للنشر.
- عبد الباري، ماهر شعبان(٢٠٠٢): تقويم مهارات التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

- عبد الرحيم ، أحمد محمد(٢٠٠٥): أثر وحدة مقترحة في التأصيل والتجديد في تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الأزهر.
- العدل، بدر محمد(٢٠٠٦): فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- العسيري، فاطمة شعبان(٢٠١٥):فاعلية التكامل بين استراتيجيتي دوائر الأدب والقراءة التبادلية للنصوص الأدبية لتنمية المهارات الأدبية ومهارات اتخاذ القرار والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي،أطروحة دكتوراه،كلية التربية،جامعة أم القرى.
- عصر، حسني عبد الباري(٢٠٠٠): **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية**، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب.
- العنزي، سلطان(٢٠١٨): برنامج إثرائي قائم على السياقية لتنمية مهارات التذوق الأدبي وأثر ذلك على التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، **أطروحة دكتوراه، كلية العليا للتربية**، جامعة القاهرة.
- الفقيه، علي(٢٠١٢): فاعلية إستراتيجية تعليمية مقترحة قائمة على القبليات العرفانية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- الفيومي، الشيماء(٢٠١٦): استخدام دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
- الكندري، وليد أحمد(٢٠٠١): فعالية استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث، جامعة القاهرة.
- مبارك، زكي(٢٠١٢): **الموازنات بين الشعراء**، ط٢، القاهرة، كلمات عربية للطبع والنشر.
- مجاور، محمد صلاح(٢٠٠٠): **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسس وتطبيقات**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- محرز، فتحي السيد(٢٠٠٢): أثر مستوى التفكير الناقد مع التخصص الأكاديمي في التذوق الأدبي لدى عينة من طلاب كلية التربية، جامعة الأزهر.
- المقرمي، عبد الغني محمد عبده(٢٠١٨): تأثير التكامل بين البلاغة والأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في اليمن، أطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.